

مواعيد المقاهي

فكرت طويلاً في ضرورة تحديد أوقات لفتح وإغلاق المقاهي ، على غرار ما يحدث في البلاد المتقدمة حيث نجد للمقاهي مواعيد محددة ، فلا تفتح أبوابها وتستقبل الزبائن إلا عندما يخرج الموظفون من المصالح الحكومية ، والشركات والعمال من المصانع لكي يتناولوا غداءهم ، عند الظهيرة ، ثم تغلق بعد ذلك ، لكي تفتح مرة أخرى بعد حوالي أربع ساعات حتى الساعة الثامنة أو التاسعة مساءً على أكثر تقدير .. وهكذا فإن المقاهي في الدول المتقدمة تخلق في العادة من الكسالى والفارغين ، في نفس الوقت الذي تقدم فيه خدمة حقيقية لمن يريد تناول مشروب ، أو يتناول طعاماً خفيفاً ، أو يواعد صديقاً ليذهباً معاً إلى مكان ما ، أو يتحدث في التليفون .. الخ . أما لعب الكوتشينه والطاوله وتدخين الجوزة والشيشة والجلوس على المقهى طوال اليوم للثرثرة واستعراض المرائح والغادى كما يحدث عندنا وذلك شئ آخر ..

من هنا فإننى أرى أن المقاهي بهذا الوضع تعتبر بؤراً للتكاسل ، وعدم الإقبال على العمل ، وأضعاف روح النشاط والحيوية في المجتمع .. فما معنى أن تفتح المقهى لاستقبال روادها من الساعة الثامنة أو التاسعة صباحاً ؟ وما معنى أن تظل مفتوحة حتى منتصف الليل أو بعده أحياناً ؟ وليس معنى هذا ان المقاهي غير ضرورية . فكل بلاد العالم تحتوى على مقاهي ، لكن من الواجب أن تتم العناية بها ، وأن توضع مواصفات عامة تطبق عليها جميعاً ، تاركين لكل صاحب مقهى أن يضع - بعد تحقيق المواصفات الأساسية ما يشاء من الكماليات والمكماليات ..

أذكر أن الإمام محمد عبده قال أنك إذا أردت أن تعرف روح أى مجتمع ، فاجلس على أحد مقاهيه الشعبية ، وهى كلمة فيها الكثير من الحقيقة . لأنك إن جلست فى مقهى فإنك تشاهد بسهولة سلوك الناس ، وتستمتع إلى لغتهم ، وتستنتج مدى التواصل أو التباعد بين بعضهم البعض ..

لذلك فإن وضع نظام لعمل المقاهي قد أصبح ضرورياً فى ظل حركة التنمية التى يمر بها مجتمعنا فى الوقت الحاضر ، حتى تكون أماكن لراحة المرهقين من العمل ، وليس لإقامة الفارغين ، ولكي تقدم خدمة حقيقية للناس ، بدلاً من أن تتحول إلى مصادر لملء الهواء بالتدخين ، وتلويث البيئة ..

مواعيد المقاهى

فكرت طويلاً فى ضرورة تحديد أوقات لفتح وإغلاق المقاهى ، على غرار ما يحدث فى البلاد المتقدمة حيث نجد للمقاهى مواعيد محددة ، فلا تفتح أبوابها وتستقبل الزبائن إلا عندما يخرج الموظفون من المصالح الحكومية ، والشركات والعمال من المصانع لكى يتناولوا غداءهم ، عند الظهيرة ، ثم تغلق بعد ذلك ، لكى تفتح مرة أخرى بعد حوالى أربع ساعات حتى الساعة الثامنة أو التاسعة مساءً على أكثر تقدير .. وهكذا فإن المقاهى فى الدول المتقدمة تخلو فى العادة من الكسالى والفارغين ، فى نفس الوقت الذى تقدم فيه خدمة حقيقية لمن يريد تناول مشروب ، أو يتناول طعاماً خفيفاً ، أو يواعد صديقاً ليذهباً معاً إلى مكان ما ، أو يتحدث فى التليفون .. الخ . أما لعب الكوتشينه والطاولة وتدخين الجوزة والمشيشة والجلوس على المقهى طوال اليوم للثرثرة واستعراض المرائع والغادى كما يحدث عندنا وذلك شئ آخر ..

من هنا فإننى أرى أن المقاهى بهذا الوضع تعتبر بؤراً للتكاسل ، وعدم الإقبال على العمل ، وأضعاف روح النشاط والحيوية فى المجتمع.. فما معنى أن تفتح المقهى لاستقبال روادها من الساعة الثامنة أو التاسعة صباحاً ؟ وما معنى أن تظل مفتوحة حتى منتصف الليل أو بعده أحياناً ؟ وليس معنى هذا ان المقاهى غير ضرورية . فكل بلاد العالم تحتوى على مقاهى ، لكن من الواجب أن تتم العناية بها ، وأن توضع مواصفات عامة تطبق عليها جميعاً ، تاركين لكل صاحب مقهى أن يضع - بعد تحقيق المواصفات الأساسية ما يشاء من الجماليات والكماليات ..

أذكر أن الإمام محمد عبده قال أنك إذا أردت أن تعرف روح أى مجتمع ، فاجلس على أحد مقاهيه الشعبية ، وهى كلمة فيها الكثير من الحقيقة . لأنك إن جلست فى مقهى فإنك تشاهد بسهولة سلوك الناس ، وتستمتع إلى لغتهم ، وتستنتج مدى التواصل أو التباعد بين بعضهم البعض .

لذلك فإن وضع نظام لعمل المقاهى قد أصبح ضرورياً فى ظل حركة التنمية التى يمر بها مجتمعنا فى الوقت الحاضر ، حتى تكون أماكن لراحة المرهقين من العمل ، وليس لإقامة الفارغين ، ولكى تقدم خدمة حقيقية للناس ، بدلاً من أن تتحول إلى مصادر لملء الهواء بالتدخين ، وتلويث البيئة .

